



دمشق تلقى بُغَاةَ الْعَالَمِ الْآتَا

تلقى نُصَيْرِهَا الْبَاغِي وَإِيرَانَا

تلقى شَيَاطِينَ حِزْبِ الْلَّذَتِ أَرْسَلَهُ
كَبِيرُهُمْ نَاصِرًا بِالظُّلْمِ شَيَطَانًا

دمشق تصرُّخُ: هَذَا وَقْتُ مَلْحَمَةٍ
كُبْرَى فَلَا تَمْنَحُونِي الْيَوْمَ خُذْلَانًا

يَا مُسْلِمُونَ دُخَانُ الرُّعْبِ يَحْجِبُنِي
عَنْكُمْ وَقَدْ أَشْعَلَ الْبَاغُونَ نِيرَانًا

ثَالُوثُ غَدْرِ أَتَى فِي لَيْلِ سَكْرِتُكُمْ
مُفْجِرًا مِنْ لَظَى الْأَحْقَادِ بُرْكَانًا

لَئِنْ تَسْلَمُوا مِنْهُ إِنْ دَكَّتْ جَحَافِلُهُ
حَصِّنِي وَهَدَّتْ مِنَ الْبُنْيَانِ أَرْكَانًا

دمشق تصرُّخُ يا مِلْيَارَ أَمْتَهَا

وقد رأَتْ من جِيُوشِ الْبَغْيِ طُوفَانًا

الْحَرَبُ تَطْهَنُ أَرْضَ الشَّامِ مَا تَرَكَتْ
سَهَلاً وَلَا جَبَلاً فِيهَا وَمَيْدَانًا

دِمْشُقُ تَلَقَّى عَدُوًا لَا خَلَقَ لَهِ
يَفْوُحُ غَدْرًا وَأَحْقَادًا وَأَضْغَانًا

بِهُوَى دِمَاءِ الضَّحَائِيَا فَهُوَ يَشْرُبُهَا
كَأسًا يَشِينُ بِهَا الغَارَاتِ سَكْرَانًا

سَفْكُ الدِّمَاءِ أَصْبَلَ فِي عَقِيدَتِهِ
بِهَا يُقْرِبُ لِلطَّاغُوتِ قُرَبَانًا

لَا يَرْحُمُ الطِّفْلَ مِنْ قُتْلٍ وَلَا امْرَأَةٍ
وَلَا يُقْيِيمُ لِمَعْنَى الْعَدْلِ مِيزَانًا

دِمْشُقُ تَصْرُخُ : أَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ بِمَا
أَتَى بِهِ الْمُصْطَفَى شَرْعًا وَ قُرْآنًا

أَيْنَ الَّذِينَ يَرَوْنَ الْحَرَبَ دَائِرَةً
هَلَّا أَعَارُوا نِدَاءَ الْحَقِّ آذَانًا

دِمْشُقُ تَحْلِفُ أَيْمَانًا مُغَلَّظَةً
أَنَّ الْحَقِيقَةَ أَقْوَى مِنْ دُعَائِنَا

تَقُولُ وَهِيَ تَرَى أَبْطَالَ نُصْرَتِهَا
يُوَاجِهُونَ الْلَّظَى شِبَابًا وَ شُبَانًا

يَامَنْ لَبِسْتُمْ ثِيَابَ الصَّمَتِ عَارِيَةً
أَجْسَادُكُمْ ، أَبْشِرُوا بِالذُّلِّ عُنوانًا

أَبْطَالُ مُلْحَمَتِي الْكُبْرَى قَدْ امْتَشَقُوا
سُيُوقَهُمْ وَمَضُوا فِي الدَّرْبِ فُرْسَانًا

إِمَّا انتِصارٌ لَهُ فِي الْأَفْقِ جَلْجَلَةً
أَوِ الشَّهَادَةِ نَلَقَاهَا وَ تَلَقَّانَا

إِنْ كَانَ مَوَلَّكُمُ الْغَربُ الَّذِي لَعِبَتْ
بِكُمْ أَبْاطِيلُهُ فَاللَّهُ مَوْلَانَا

المصادر: